باعتبار انها صورة تكون حالة في محلها اذا كانت العاقلة جسمانية وذلك لانه
اذا كانت العاقلة جسمانية كانت ذا فعل بمشاركة المحل لان كل فاعل جسماني
انما يكون فاعلا بمشاركة الجسم فلو لم يحل الصورة الحالة في العاقلة في محلها لما
كان فعلها بمشاركة المحل فلا يكون جسمانية هف قال الرابع القوة العاقلة آه
اقول الوجه الرابع القوة العاقلة تقوى على معقولات غير متناهية لان القوة
العاقلة تقدر على ادراك الاعداد والاشكال التي لا نهاية لها ولا كشيء من القوى
الجسمانية كذلك اي القوى الجسمانية لا تقدر على ادراك ما لا نهاية له لما سنذكره
في باب الحشر ان قوى الجسمانية لا تقدر على تحريكات غير متناهية واعترض عليه
بانا لا نم ان القوة العاقلة تقدر على الفعل فضلا عن ان يقال انها تقوى
على افعال غير متناهية لان التعقل عبارة عن قبول النفس الصورة العقلية
وهذا انفعال لا فعل والانفعال الغير المتناهية جائزة على الجسمانيات كما في
النفوس الفلكية المنطبعة وهيولى الاجسام العنصرية ولئن سلمنا قوتها
على الفعل لكن ما الذي تعنون بقولكم القوة العاقلة تقوى على معقولات
غير متناهية ان عنيتم به ان العاقلة لا تنتهي الى معقول الا وهي تقوى على تعقل
معقول آخر فالقوى الجسمانية ايضا كذلك فان القوة الخيالية لا تنتهي في تصور
الاشكال الى حد الا وهي تقوى على تصور اشكال آخر بعد ذلك وان عنيتم به ان
القوة العاقلة تستحضر معقولات لا نهاية لها دفعة واحدة فممنوع فانا نجد

من النفسا

من النفسا انه يصعب علينا توجه الذهن نحو معلومات كثيرة دفعة واحدة
قال الخامس الادراكات الكلية آه اقول الوجه الخامس الادراكات الكلية
ان حلت في جسم اختصت بمقدار وشكل ووضع واين تبعا لمحلها واللازم باطل
فالملزوم مثله اما الملازمة فلان الجسم مختص بمقدار معين وشكل معين ووضع
معين واين معين فالادراكات الكلية اذا حلت في الجسم اختصت بتلك
المقادير والشكل والوضع والاين لان اختصاص المحل بالمقدار المعين
والشكل المعين والاين المعين لوجب اختصاص الحال فيه بها واما بطلان اللازم
فلان كل ما هو مختص بمقدار معين وشكل معين ووضع معين واين معين
لا يكون مطابقا لما ليس كذلك فلا يكون مشتركا بين كثيرين فلا يكون صورا مجردة
كلية واعترض على هذا الوجه بان كلية الصورة انطباقها على كل واحد من
الاشخاص اذا اخذت ماهيتها مجردة عن لواحقها الخارجية وتجرد ماهيتها عما عداها
عن العوارض الخارجية ولا يقدح في كليتها ما يلحقها عارض بسبب المحل من المقدار
والشكل والوضع والاين فانها منطبقة على الاشخاص اذا اخذت مجردة لانه لو
قدح في كليتها ما عرض بسبب المحل لكان مشتركا الالتزام بان نقول الادراك الكلي
ايضا حال في نفس جزئية فيكون جزئيا لان الحال في الجزئي جزئي فثبت ان ما عرض
للكلي بسبب المحل لا يقدح في كليته ولا يلزم من جزئية المحل جزئية الحال قال
واما النقل فمن وجوه آه اقول لما فرغ مما يدل على تجرد النفس من الوجوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1